

وامنوا به **انزل من بعد موسى** في هذا دلالة على انهم كانوا على دين اليهود وقيل كانوا لم يبعثوا بيث عيسى **لما بين يديه** ذكر في البقرة **وايحيى** الله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقتركم من ذنوبكم** من هنا للتبويض على الاصح اي يفرغكم الذنوب التي فعلتم قبل الاسلام واما التي بعد الاسلام فهي في مشيئة الله وقيل معنى التبويض انه المظالم لا تقدر وقيل ان من زاوية **ويجركم من عذاب اليم** اي من النار واختلف نقل الجن كواب زائدة على الحاجة ام ليس لهم كواب الا النجات خاصة **ومن لا يعب داعي الله الية** يحتمل ان يكون من كلام الجن او من كلام الله ومعنى ليس يعجز اي لا يعجز **اولم يروا** الاية احتجاج على بيث الاجساد خلق السموات والارض **ولم يبي خلقهم** نفا عبيت بالامر الم تفرد به والمعين انه تعالى علم كيف خلق السموات والارض واحكم خلقها فلا شك انه قادر على احيا الموتى **بقادر** في موضع رفع لا خبر ان وانما دخلت السالكات التي في اول الاية على ان خبرها **يبالي** جواب لما تقدم اي هو قادر على ان يحيي الموتى **فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل** هذا خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم اي اصبر على تكذيب قومك واولو العزم هم نوح وابراهيم وعيسى وموسى وقيل هو الجماعة عشر المذكورين في سورة الانعام لقوله **فهم اقم قنده** وقيل كل من يق من هنته سنده وقيل الرسل كلهم او لو اعزهم فمن الرسل **هذا البيان الجلي** وعلى الاقوال المتقدمة للتبويض **ولا تستعجل الحكم** اي لا تستعجل تولد العذاب بهم فانهم صابرون اليه فانهم اذا هلكوا لم يلبثوا الا ساعة من نهار لا تتفحصوا راجعهم **بلاغ** خبر ابتدء صبر قنده هذا الذي وعظتم به بلاغ بمعنى كناية في الوعظة او بلاغ من الرسول عليه السلام اي بلغ هذه الوعظة والبراهين

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

الذين **كفروا** يعني كفار قريش وهم اللفظ يرم كل كافر من ان قوله بعد هذا والذين امنوا يعني الصحابة وهم اللفظ يصلح لغيرهم **وصدوا عن سبيل الله** يحتمل ان يكون صدوا بمعنى اخرجوا فيكون غير مستعد او يكون بمعنى صدوا الناس فيكون مستعدا ويسبب الله الاسلام والطاعة **انزلنا ما لخصر** اي ابطلها واحطمتها وقيل المراد باعمالهم هناك ما انفقوا في عزوق بدر فان هذه السورة نزلت بعد بدر واللفظ اهم من ذلك **وامنوا بانزل على محمد** هذا بجر بوللاختصاص والاعتناء بعد دعوم قوله امنوا وعملوا الصالحات ولذا لك آله بالجملة الاعتناء به وهو قوله وهو الحق من رحمتهم **واصلح بالهم** قيل معنا اصلح حالهم وشأنهم وحقيقة الباطن المظاهر الذي في القلب واذا صلح القلب صلح الجسد عليه فالعنى اصلح دينهم بالايهات والاخلاص والتقوى **فصبر الرقاب** اصله فاصبر برقابهم ضربا بيم حرف الفصل واقام المصدر مقاسا والمراد قتلهم ولكن عبر عند ضرب الرقاب لانه الغالب في صفة القتل **حتى اذا اخذتموه** اي هنتموهم والامحانات اكثر فيهم القتل والاسرفه **والوفاق** عبارة عن الاسر **فاما ما نزل بعد** **واما هذا** المن المتفق والعدا لك الاسير بما رويها جازان فان ذهب مالك الا ما يخبر في الاساري بن خمسة اسيا وهذا السلف والضد او القتل والاسترقاق وضرب الخزية وقيل لا يجوز المن ولا العدا لان الاية منسوخة بقوله **اتموا المشركين** فلا يجوز عدل هذا الاقتمهم والصحيح انها محكمة والتعب من وفدا على المصدرية والماسل منها فعلان **حتى تقطع الحرب** او زارها الاوراد في المنعة **اللقاب** فالعنى حتى تذهب وتزول القتلما وهي التما وقيل الاوراد لان الحرب لا بد ان يكون